

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطرف الثالث من المصطلح المستقر عليه الحال في المكاتب الصادرة عن ملوك الديار المصرية إلى أهل المملكة من مصر والشام والجazar وفيه ثلاثة مقاصد .
المقصد الأول في المكاتب المفردة وفيه مسلكان .
المسلك الأول في بيان رتب المكاتب ورتب أهلها وهي على ضربين .
الضرب الأول المكاتب إلى الملوك على ما كان عليه الحال في الزمن المتقدم مما لعله يعود مثله وهي الدعاء للمقام وفيه مكاتبان .
الأولى المكتبة إلى ولـي العهد بالسلطنة وهي على ما ذكره في التثـيق أعز الله تعالى أنصار المقام العالـي الملكـي الفـلاني الأخـوي أو الـولـدي إن كان أخـا أو ولـدا .
ثم الدعـاء اللائق به ثم يقال أـصدرناها إلى المـقام العـالـي ويـطالـع عـلمـه الشـرـيف وـالـعـلـمـةـ أـخـوه سـوـاءـ كانـ أـخـاـ أوـ غـيـرـ أـخـ وـوالـدـهـ إـنـ كـانـ وـالـدـاـ .
وـلـمـ يـذـكـرـ تـعـرـيفـهـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ أـنـهـ يـكـتـبـ لـهـ وـلـيـ العـهـدـ بـالـسـلـطـنـةـ الشـرـيفـةـ .
وـلـمـ يـذـكـرـ قـطـعـ الـورـقـ لـهـذـهـ المـكـاتـبـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ أـنـهـ فـيـ قـطـعـ العـادـةـ عـلـىـ قـاعـدـةـ المـكـاتـبـ إـلـىـ أـهـلـ الـمـلـكـةـ .
قال في التثـيق ولـلـعـلـ هـذـهـ المـكـاتـبـ نـظـيرـ ماـ كـتـبـ بـهـ إـلـىـ الـمـلـكـ الصـالـحـ عـلـاءـ الدـينـ عـلـيـ ولـدـ المنـصـورـ قـلـاوـونـ فـإـنـهـ كـانـ وـلـيـ عـهـدـ أـبـيهـ المـذـكـورـ تـوـفـيـ فـيـ حـيـاتـهـ .
ثم قال ورأـيتـ